قتلى وجرحى في جمعة "إخلاصنا خلاصنا".. وكلينتون: إذا رفضت دمشق التعاون فيجب البحث عن خطوات جديدة

روسيا: انخفاض العنف في سورية.. وأنان: «مؤشرات طفيفة» على احترام الخطة

عواصم ـ وكالات: فيما يبدو الوضع الميداني السوري على حاله وسط استمرار التظاهر والاشتباكات واقتحام القوات السورية اليومي للمناطق المنتفضة، برز امس تصريحان لافتان للادارة الاميركية وروسيا حيث اعتبرت الأولى ان خطة المبعوث الدولي لسورية كوفي انان في خطر، فيما لاحظت موسكو ان معدلات العنف في سورية انخفضت بالرغم من انتهاك اتفاقية الهدنة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشفيتش في بيان صحافي امس انه بالرغم من انتهاك «الجانبين» لاتفاقية الهدنة فإن هناك تحسنا في الوضع الأمني في سورية.

وأضاف ان روسيا لا تتفق مع وجهات النظر التي تسعى الى احباط العملية السياسية، داعيا الى عدم اعطاء طابع دراماتيكي للوضع في سورية.

بدوره، اتهم البيت الأبيض الحكومة السورية بعدم احترام خطة السلام المدعومة من الأمم المتحدة ودان الهجوم على جامعة حلب (شمال) الذي أسفر عن مقتل أربعة طلاب.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني «مازلنا نراهن على نجاح خطة انان ونجهد لدعمها بجميع الوسائل» في اشارة الى خطة السلام التي وضعها مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان لوقف العنف في سورية.

غير انه أقر بفشل الخطة وبأن الرئيس السوري بشار الأسد لم «يبذل اي جهد لاتخاذ اي من الاجراءات» التي تشملها.

وقال للصحافيين «اذا واصل النظام (السوري) إبداء التصلب فعلى المجتمع الدولي الاعتراف بفشله والبحث في اجراءات ضد تهديدات نظام الأسد للسلام والاستقرار».

كما أدان البيت الابيض بحدة على لسان كارني الهجوم على جامعة حلب حيث قتل اربعة طلاب في مهاجعهم بعد ان لاحقهم الجيش على اثر تظاهرة سلمية في حرم الجامعة، على ما نقل ناشطون حقوقيون.

وقال ان هذا النوع من الاعمال الذي بات شائعا اليوم يظهر بوضوح عدم شرعية هذا النظام ويشير الى الحاجة الماسة الى انتقال سياسي في سورية بعد اكثر من عام من قمع الانتفاضة الشعبية ضد عائلة الأسد المسيطرة على البلد منذ 40 عاما والتي اندلعت بعيد انطلاق شرارة ثورات تونس ومصر وليبيا.

بدورها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون امس انه اذا لم تلتزم الحكومة السورية بوقف اطلاق النار الذي ترعاه الأمم المتحدة فيجب على المنظمة الدولية التفكير في استصدار قرارات أخرى.

في هذا الوقت، صرح المتحدث باسم الموفد الدولي والجامعة العربية كوفي انان في جنيف امس ان هناك «مؤشرات طفيفة» على احترام خطة انان ميدانيا في سورية.

وقال المتحدث للصحافيين: هناك مؤشرات على الأرض تفيد بإحراز تقدم، ولو انها بطيئة وطفيفة، وهناك ايضا مؤشرات ميدانية لا ترونها، مضيفا ان عملية الوساطة هذه تجري بطبيعتها بعيدا عن الأضواء.

وقال انان ايضا انه سيبلغ مجلس الأمن الدولي بعملية تطبيق خطته في الثامن من مايو بواسطة الدائرة المغلقة من جنيف.

وأضاف ان خطة انان تسير على السكة، ولا يمكن حل أزمة بدأت قبل اكثر من عام في يوم او اسبوع.

وفي الواقع، الأمر سيتطلب مزيدا من الوقت لجمع كل الخيوط، لكن تأكدوا من انه سيتم جمعها.

ميدانيا، أطلقت القوى الأمنية النار لتفريق تظاهرات مناهضة للنظام خرجت في عدد من المناطق السورية امس تحت شعار «اخلاصنا خلاصنا»، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون.

وارتفع عدد القتلى امس في سورية الى ما يزيد على 25 شخصا بينهم ثلاثة قتلى قضوا تحت التعذيب وعائلة كاملة من حلب اضافة الى ثمانية قتلى في ادلب واربعة في كل من حلب ودمشق وحمص وقتيلين في كل من دير الزور وحماة وواحد في درعا.

وذكرت لجان التنسيق المحلية في حصيلة جديدة ان ارتفاع عدد القتلى يأتي وسط أنباء عن سقوط قتلى وجرحى في حي التضامن بدمشق اثر اقتحام قوات الأمن الحي مستخدمة الأعيرة النارية والغازات المسيلة للدموع اضافة الى حملة اعتقالات عشوائية عقب خروج مظاهرة حاشدة فيه.

كما فرقت قوات النظام مظاهرة خرجت في بيت سحم ويبرود والضمير وسقبا وقطنا ومعضمية الشام في ريف دمشق مطلقة النار باتجاه المتظاهرين في حين تجدد اطلاق الرصاص على متظاهرين في بلدة المليحة وسط انباء عن وقوع اصابات في صفوف المتظاهرين.

وفي حي الميدان بالعاصمة دمشق أطلقت قوات النظام قنابل غازية لتفريق متظاهرين في الحي اضافة الى الاعتداء على بعض منهم فيما هاجمت احياء القابون وجوبر والعسالي مستخدمة الرصاص والقنابل لتفريق مظاهرات تطالب بالحرية واسقاط النظام ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

وأشارت لجان التنسيق الى ان قوات الأمن والجيش فرضت حصارا خانقا على مساجد بلدة دف الشوك في دمشق وسط استنفار امني لقوى الأمن في حي نهر عيشة بدمشق حيث حوصرت مساجد ومداخل الحي.

وفي تصعيد جديد هاجمت قوات الأمن والشبيحة مظاهرات مناهضة للنظام في كل من اللاذقية ودير الزور والحسكة وادلب وحماة ودرعا وبانياس وأطلقت الرصاص والغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات حاشدة انطلقت فيها ما تسبب في وقوع اصابات كثيرة في صفوف المتظاهرين الذين ردوا عليها بالقاء الحجارة.

وأوضحت ان قوات النظام فرضت حظر التجول في معظم المدن السورية وسط تمركز عشرات الدبابات والمدرعات وشوهد تحليق للطيران في سماء حماة وقراها.

بعثة المراقبين الدوليين خلال لقائهم أفرادا من الجيش السوري في مدينة حماة (أ.ب)

غليون إلى الصين لبحث تطورات الأزمة

أردوغان يتفقد مخيمات اللاجئين السوريين على الحدود غداً و«المجلس الوطني»: إعلان العفو عن العسكريين الفارين.. خدعة

عواصم ـ وكالات: ذكرت مصادر إعلامية تركية أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من المتوقع أن يقوم غدا بزيارة الى محافظة كليس الحدودية لتفقد أوضاع اللاجئين السوريين في المخيمات.

وصدر بيان عن المركز الإعلامي لرئاسة الوزراء التركية نقلته وكالة (إخلاص) للأنباء التركية جاء فيه أن أردوغان سيزور في السادس من مايو الجاري مخيما من الأبنية الجاهزة في كيليس التي تقع في محافظة غازي عنتاب جنوب تركيا.

وكان مخيم كيليس الذي يقع مباشرة على الحدود التركية ـ السورية قد تعرض الشهر الماضي لإطلاق نار من القوات السورية ما أدى الى جرح أربعة سوريين وتركيين في الأراضي التركية ما أثار احتجاج أنقرة.

وتستضيف تركيا حاليا 25 ألف لاجئ في مخيمات موزعة على 3 محافظات وهي عملية مكلفة بحسب أردوغان الذي دعا الأسرة الدولية الى التدخل لصالح اللاجئين.

من جهة اخرى، أعلن المجلس الوطني السوري أن العفو الذي أعلنه الرئيس السوري بشار الأسد بحق العسكريين الفارين هو مجرد خدعة تستهدف إبقاء النظام في دمشق.

وقال المجلس الوطني في بيان له أورده راديو (سوا) الأميركي امس إن دمشق تسعى لاستدراج الفارين ومن ثم محاكمتهم بتهم أخرى غير الفرار العسكري كالتحريض أو الهجوم على عناصر عسكرية.

وأضاف المجلس الوطني أن الحكومة السورية تسعى لسحب الناشطين من الشوارع الذين أغلبهم من العناصر النشطة في الاحتجاجات الحالية.

إلى ذلك، يبدأ برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري المعارض زيارة الى الصين غدا وحتى 9 الجاري تلبية لدعوة من معهد الشعب الصيني للشؤون الخارجية.

صرح بذلك المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو وي مين خلال مؤتمر صحافي امس، وقال إن غليون سيلتقي بمسؤولين بوزارة الخارجية خلال زيارته لبحث تطورات الأزمة في سورية والمحاولات الدولية والعربية لحل الأزمة طبقا لخارطة الطريق ذات الـ 6 نقاط التي يحملها المبعوث العربي الأممي كوفي أنان.

وحول ما اذا كانت الصين قد غيرت موقفها من القضية السورية فضلا عن رأيها من المجلس الوطني السوري المعارض قال ليو إن موقف الصين من القضية ثابت.. موضحا ان الصين تؤمن دائما بحماية مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية فضلا عن السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والمصالح الجوهرية للشعب السوري.

وأضاف ان الصين حافظت على الاتصالات مع كل من الحكومة السورية وجماعات المعارضة بما فيها المجلس الوطني السوري من أجل تعزيز الحوار وتخفيف حدة التوتر، مشيرا إلى أن الصين ستواصل أداء دور إيجابي وبناء في الدعوة لتحقيق حل عادل وسلمي وملائم للقضية السورية.

سيارة تابعة للمعارضة السورية تتجول في أحياء حمص (رويترز)

انتخابات مجلس الشعب السوري: شعارات بعيدة عن الواقع ومرشحون غير معروفين

دمشق ـ أ.ف.ب: تخلو حملات اغلب مرشحي انتخابات مجلس الشعب السوري المقررة في السابع من مايو من البرامج السياسية وتبدو منفصلة عن الواقع بعد اكثر من عام من اعمال العنف والمواجهات بين النظام ومعارضيه.

ويبدي مؤيد وهو طالب جامعي (21 عاما) استياءه من تنظيم الانتخابات في هذه الاوقات «العنيفة والدموية»، في اشارة الى الاضطرابات التي تشهدها البلاد منذ منتصف مارس 2011 والتي اسفرت عن مقتل اكثر من 11 الف شخص غالبيتهم من المدنيين.

اما عامر وهو مهندس (43 عاما) فيقول انه سيمتنع عن الادلاء بصوته «لاني لا اعرف احدا من المرشحين الجدد»، معربا عن خيبة امله من «عدم تمكن اعضاء المجلس القديم من تحقيق اي انجاز او مطلب شعبي».

وتبدو شعارات الحملة خالية من اي مضمون سياسي او حتى اجتماعي او مطلبي، ومنها «منكم الصوت ومنا العمل» و«الوطن حقوق وواجبات» و«فصل السلطات» و«ايد بايد بشكل جديد» و«سورية فوق الجميع، سورية مسؤولية الجميع» و«حكموا ضميركم وامنحوني ثقتكم».

ومن الشعارات الانتخابية العامة ايضا «صوت من لا صوت له، صوت الاطفال في مجلس الشعب» و«السلطة للشعب، الكرامة للوطن، والثروة للجميع» و«للوقاية من براثن الفساد» و«صوت العقول النيرة والسواعد المنتجة» و«لا املك شراء اصواتكم، ولكني املك الدفاع عن حقوقكم».

ويبلغ عدد الناخبين 14 مليونا مدعوين لاختيار 250 عضوا في مجلس الشعب من بين 7195 مرشحا منهم 710 نساء.

بدوره قال عضو المجلس الوطني السوري بشار الحراكي في اتصال مع وكالة فرانس برس في بيروت ان الانتخابات «تمثيلية، ومهزلة جديدة تضاف الى المهازل التي قام بها النظام». واضاف «لا يمكن ان تكون هناك مذابح تحصل في حق الشعب السوري وندعي ان هناك انتخابات»، معتبرا ان «المرشحين هم عملاء للنظام»، و«الذين سينتخبون هم من مؤيدي النظام». ورأى انه «لا مصداقية ولو قليلة لكل ما يقوم به هذا النظام».

ويكثف التلفزيون الرسمي الحوارات مع المرشحين والناخبين لا تتطرق الى عمق الازمة الحالية في سورية، بل تركز على الاصلاحات والاحزاب الجديدة والمطالب المعيشية وقضية الجولان المحتل من اسرائيل. كما يبث مقاطع اعلانية تدعو الى المشاركة في الانتخابات فيها «فكر بمستقبل سورية» و«مجلس الشعب، صوت الشعب» و«صوتك ملكك، امنحه بقناعة».

واكد وفيق (صاحب محل تجاري، 38 عاما) انه سيشارك في الانتخابات ايمانا منه «بالاصلاحات الجارية وبان البلد يتجه نحو الديموقراطية وهذه فرصة للمحتجين للادلاء بدلوهم».

وقال احد زبائنه بانه سينتخب احد اعضاء لائحة الوحدة الوطنية التي رشحتها الجبهة التقدمية باشراف حزب البعث «لان من تعرفه خير ممن تتعرف عليه».

تعرُّض مبنى يقطنه خبراء روس في دمشق لهجوم مسلح

أفادت مراسلة «روسيا اليوم» في سورية بتعرض مبنى يقطنه خبراء روس في حي التجارة بدمشق لهجوم شنته مجموعة مسلحة صباح الخميس مما اسفر عن اصابة احد العناصر الأمنية واعتقال عنصرين من المجموعة التي شنت الهجوم. وقالت المراسلة ان الهجوم لم يسفر عن اصابة اي من الخبراء الروس او احد من افراد عائلاتهم التي تقطن المبنى.

وأضافت ان باقي العناصر المسلحة لاذت بالفرار بعد اشتباكها مع القوى الأمنية وهربت باتجاه بساتين برزة المجاورة لحي التجارة والتي تقع فيها مباني كلية الزراعة.

وبينت المراسلة ان اعمال التفتيش مستمرة في بساتين برزة عن المسلحين الهاربين.

ويذكر ان المبنى الذي تعرض للهجوم مخصص لسكن عوائل الخبراء الروس الذين تعاقدت معهم الحكومة السورية منذ اكثر من 30 عاما.

تقرير إخباري

باحثون: مصطلح «ثورة الفيسبوك» في الربيع العربي.. مضلل

برلين ـ د.ب.أ: رغم ان الخبراء يعتبرون ان استخدام مصطلح «ثورة الفيسبوك» في وصف الاحتجاجات في العالم العربي امر مبالغ فيه، الا ان الدراسات اكدت ان شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت لعبت دورا محوريا في «الربيع العربي».

وعندما خرج مئات الآلاف من الاشخاص في العالم العربي في ربيع عام 2011 الى الشوارع للاحتجاج على الانظمة الاستبدادية، انطلق الحديث سريعا عن «ثورة الفيسبوك»، فوسائل التواصل الاجتماعية ساعدت الساخطين في تحدي النظم الحاكمة والاتفاق على تنظيم المظاهرات رغم الرقابة والقمع.

وفي مؤتمر «ري: بوبليكا» المعني بشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات على الانترنت في العاصمة الالمانية برلين قدم باحثان امس الاول دراسات تؤكد اهمية شبكات التواصل الاجتماعي مثل الـ «فيسبوك» و«تويتر».

«ثورة الفيسبوك» ـ هذا المصطلح يعتبره الباحثون مضللا، فهو يبالغ في دور شبكات التواصل الاجتماعي، لان السخط الكبير الذي ساد في الربيع الماضي كانت له اسباب عميقة، مثل ارتفاع نسبة البطالة والتي يعاني منها الكثير من الشباب، والتوق الى مزيد من الحرية.

تقول زينب توفيق من جامعة «نورث كارولاينا» الاميركية: «وسائل التواصل الاجتماعي غيرت الديناميكية عندما اصبح هناك سخط».

وقمعت الانظمة او ما زالت تقمع اي تغطية اعلامية عن مشكلات او اي مبادرة احتجاج، وكان جزء من هذا القمع يتم بأقصى الطرق وحشية، حيث ضربت الاستاذة الجامعية الاسبانية ليلا ريجو امثلة على ذلك قائلة: «عندما لا تغتال السلطات السورية مدونا او رسام كاريكاتيري فانها تكسر ايديهم ـ وهذه طريقة رمزية جدا لاجبارهم على الصمت، كما تم قطع الاحبال الصوتية لمطرب عن ادائه اغنية احتجاجية شهيرة».

وبفضل الـ «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» خرجت الاحتجاجات من الحجرات الى الشوارع ، حيث ادرك المواطنون انهم ليسوا بمفردهم في هذا السخط وأن آخرين يجرؤون على رفع اصواتهم.

وترى زينب انه عبر شبكات التواصل الاجتماعي تم التغلب على «الجهل التعددي»، وهو مصطلح في علم النفس الاجتماعي يصف حالة مجموعة من الاشخاص في وضع صعب ولا احد منهم يعرف ما ينبغي ان يفعله ويحاول كل شخص منهم ان يستشف اي تصرف مفيد ممن حوله.

أما فادي سالم من كلية دبي للادارة الحكومية فيقول انه بفضل هذه «الثورة التقنية» تجمعت كتلة هامة من الاشخاص.

وتظهر نتائج الابحاث اهمية الـ «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، حيث قام فريق البحث تحت اشراف زينب توفيق باستطلاع آراء الف مستخدم لتلك الشبكات خلال الاضطرابات في مصر.

ورغم ان الاستطلاع لم يكن ممثلا لجميع الفئات الاجتماعية الا ان نتائجه تتيح نظرة جيدة على الوضع: فنحو 50٪ من المصريين الذين شملهم الاستطلاع سمعوا خلال محادثات مباشرة عن الاحتجاجات، بينما علم بها نحو 28٪ عن طريق الـ «فيسبوك»، كما نشر نحو 25٪ من الذين شملهم الاستطلاع صورا ومقاطع مصورة عن المظاهرات في ميدان التحرير وأماكن اخرى.

وتبين لدى الباحث فادي سالم من خلال استطلاع عريض للرأي بين مستخدمي الانترنت في العالم العربي، ان استخدام المنتديات على الانترنت ابان الاحتجاجات في الدردشة في امور شخصية كان اقل بكثير من استخدامها في اغراض سياسية.

ووفقا لنتائج الاستطلاع، استخدم نحو 90٪ من مستخدمي الانترنت في تونس ومصر الـ «فيسبوك» في نشر معلومات حول الثورات في بلادهم، كما زاد الاقبال على شبكات التواصل الاجتماعي في الربيع العربي بشكل كبير، ليس فقط بين المثقفين لكن في جميع الطبقات.

وانطلقت الشرارة من وسائل التواصل الاجتماعي الى وسائل الاعلام التقليدية، فقناة الجزيرة على وجه الخصوص بثت اخبارا من القاهرة وتونس في جميع انحاء العالم، لكن الباحث سالم يحذر من التحريف، حيث يقول ان الصورة الحالية لسورية تستند الى آراء بضعة آلاف من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، لكن على اية حال: هناك على الاقل صورة من البلد المنعزل.